

كلمة رئيس الوزراء يوشيهيكو نودا  
في حفل تقديم صلاة إلى ضحايا القنبلة الذرية والحفل التذكاري للسلام بناغاساكي  
(ترجمة غير رسمية)

في مثل هذا اليوم قبل 67 عاماً أسقطت قنبلة ذرية على مدينة ناغاساكي فحصدت ما يقرب من 70 ألف حياة غالية في لحظة، وسببت صعوبات ومعاناة لا يمكن التعبير عنهما لعدد كبير من الناس في المدينة.

واليوم، وبمناسبة حفل تقديم صلاة إلى ضحايا القنبلة الذرية والحفل التذكاري للسلام بناغاساكي، أقدم - بكل تجيل- عزائي الصادق لأرواح ضحايا القنبلة الذرية، كما أعبّر عن مواساتي القلبية لأولئك الذين ما زالوا يعانون من آثار القنبلة الذرية.

ويجب ألا تنسى البشرية أبداً الرعب الذي تسببه الأسلحة النووية، ويجب أيضاً ألا تتكرر أبداً المأساة التي وقعت في ناغاساكي والتي حفرت في سجل أحداث التاريخ الإنساني.

واليابان -بصفتها الدولة الوحيدة التي تعرضت لرعب الدمار النووي في الحرب- لديها مسؤولية نبيلة وجادة تجاه كل البشرية وتجاه مستقبل كوكبنا. هذه المسؤولية هي نقل ذكريات تجربتنا المأساوية للأجيال القادمة، ونشر الحماس للعمل من أجل تحقيق "عالم بدون أسلحة نووية" في أنحاء العالم كله.

واليوم، وبعد 67 عاماً من إلقاء القنبلة الذرية على ناغاساكي، أتعهد مرة أخرى -باسم حكومة اليابان- أن اليابان ستلتزم بدستورها وتحافظ دائماً على المبادئ اللا-نوية الثلاثة من أجل استئصال الأسلحة النووية وتحقيق سلام عالمي خالد.

ومع مرور 67 عاماً تقدّم في العمر الآن هؤلاء الذين يستطيعون أن يتحدثوا مباشرة عن تجربتهم مع القنبلة الذرية. ونصل إلى مرحلة ذات أهمية خاصة من الناحية التاريخية بخصوص نقل تجاربنا مع القنبلة الذرية.

إن تعليم نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية له أهمية كبرى كأساس مجتمعي من أجل تجديد الذاكرة وانتعاشها. ولا يتطلب الأمر أن يكون الذين ينفذون هذا التعليم من القطاع العام فقط. فهناك بالفعل قطاع كبير من الهيئات تقوم بأنشطة مجتهدة، ومنها معاهد بحثية وتعليمية، ومنظمات غير حكومية، ووسائل إعلام. وفوق هذا، يجب علينا ألا ننسى أن الأنشطة المباشرة التي يقوم بها سكان ناغاساكي تقدم قوة دافعة هامة. وأود أن أعبّر مرة أخرى عن الشكر لـ "متواصلون خاصون من أجل عالم بدون أسلحة نووية" على أنشطتهم التي شملت السفر إلى 49 موقعاً في أنحاء العالم ليتشاركوا تجربة ناغاساكي مع الناس في العالم. وستستمر حكومة اليابان في التأكيد على أهمية "عالم بدون أسلحة نووية" وستدفع إلى الأمام بمختلف أنواع الجهود من أجل ضمان نقل ذكريات تجارب اليابان مع القنبلة الذرية إلى الآخرين، سواء عبر الحدود القومية أو عبر الأجيال.

وبالإضافة إلى هذا، سنعد بالتعاون مع مدينة ناغاساكي وجامعة الأمم المتحدة في الفترة من 10 إلى 11 أغسطس "المنتدى العالمي حول تعليم نزع الأسلحة وعدم الانتشار النووي". ومن المتوقع أن يقوم أعضاء حكومات ومنظمات دولية ومعهم خبراء وأعضاء بمنظمات المجتمع المدني، بمناقشة الكيفية

اللازمة لتقديم تعليم نزع الأسلحة وعدم الانتشار النووي. وسنقوم بالاشتراك مع الجميع ببذل كل جهودنا من أجل التوسع في هذا التعليم في كل بلاد العالم.

إن المجتمع الدولي أيضاً يقوم بخطوات ثابتة تجاه تحقيق "عالم بدون أسلحة نووية"، حتى بين هذه الدول التي تمتلك أسلحة نووية، ففي العام الماضي، دخلت حيز التنفيذ اتفاقية تخفيض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت الجديدة) بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وفي العام الماضي أيضاً اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كاسحة القرار الخاص بنزع الأسلحة النووية الذي قدمته اليابان. يجب علينا أن نواصل تطوير مثل هذه الأنشطة ونتأكد من أنها أصبحت حركة عالمية.

ويجب أن نضع في أذهاننا دائماً قبل أي شيء آخر أنه حتى في الوقت الحالي هناك أناس ما زالوا يعانون من تأثير لاحق للقتلة الذرية. وبالنسبة إلى نموذج مناسب لنظام يقر لهم بحقوقهم، شارك مجموعة من الخبراء ومجموعات ضحايا القنبلة الذرية وغيرهم من المعنيين، في مناقشات مكثفة وقدموا تقريراً مؤقتاً في يونيو من العام الحالي. وسنبذل كل جهودنا لعمل تحسينات بحيث يتلقى الأفراد الذين ينتظرون أن يتم الاعتراف بهم كمرضى بسبب القنبلة الذرية هذا الاعتراف في أقرب وقت ممكن. وسنقدم تحسينات لنضمن وجود نظام أفضل ونعزز إجراءات الدعم الشامل، ونحن ننصت إلى آراء ضحايا القنبلة الذرية.

لقد مر أكثر من عام على زلزال شرق اليابان الكبير وحادث محطة الطاقة النووية فوكوشيما داينيتشي لشركة طوكيو للطاقة الكهربائية. لقد كرّس عديد من سكان ناغاساكي أنفسهم لميلاد فوكوشيما من جديد، وقدموا مختلف أنواع المساعدة. ولن تدخر الحكومة جهداً في إعادة بناء البنية التحتية للحياة اليومية، بما في ذلك عمليات إزالة التلوث حتى تضمن أن سكان فوكوشيما الذين ما زالوا يعانون من صعوبات وعدم راحة في حياتهم اليومية يمكنهم العودة إلى حياتهم اليومية العادية في أقرب وقت ممكن. وبالإضافة إلى هذا، نحن نهدف إلى تأسيس هيكل طاقة على المدى المتوسط والطويل بشكل مطمئن لليابانيين، ضمن سياسة أساسية من تخفيض اعتمادنا على الطاقة النووية.

وأود أن أختتم كلمتي بتقديم دعواتي القلبية من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية، وبالتعبير عن أصدق أمنياتي للناجين من القنبلة الذرية ولعائلات الضحايا في المستقبل، ودعائي من أجل الصحة الجيدة للمشاركين اليوم ولشعب مدينة ناغاساكي.

6 أغسطس 2012

يوشيهيكو نودا

رئيس وزراء اليابان